

د/ بوجاجة مسعودة

المقياس: مدخل إلى علم الآثار

عنوان المحاضرة: المسح الأثري

1- مفهوم المسح الأثري:

المسح الأثري هو ذلك العمل الذي يقوم المختصون في الآثار، من أجل تحديد المواقع والمعالم الأثرية وجردها وحصر حدودها وحيزها، ووصف مخلفاتها وبقاياها المادية التي تظهر فوق سطح الأرض، والمتمثلة في العناصر المعمارية والمباني، واللقى الأثرية كالفخاريات والمعدنيات والزجاجيات والحلي وغيرها، بالإستعانة بالخرائط الطبوغرافية والصور الجوية، والوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن المواقع الأثرية، دون القيام بأعمال حفر. حيث نستطيع القول أن المسح الأثري هو إعادة كتابة تاريخ منطقة معينة من خلال التفحص السطحي الدقيق، وتسجيل المواقع الأثرية واللقى الأثرية والمخلفات المعمارية ومختلف المكتشفات في مواقعها، وكذلك جمع اللقى المتناثرة على السطح دون اللجوء إلى الحفر.

2- أهمية المسح الأثري:

لم يكن المسح في بداياته سوى إجراء استباقي للحفرية الأثرية، حيث يتم من خلاله تحديد حيزها ومجالها، ولكن مع مرور الوقت تطور وأصبح تخصصاً قائماً بحد ذاته ضمن التخصصات المختلفة لعلم الآثار، كما أصبح يفضلته الكثير من الأثريين على الحفرية الأثرية لعدة أسباب هي: -سهولة و سرعة تنفيذه و قلة تكاليفه مقارنة بالحفرية الأثرية التي تتطلب إمكانيات كبيرة وتستغرق وقت طويل وجهد أكبر.

- يجعل المسح الأثري نظرة الباحث الأثري واسعة وشاملة، ويسمح بتكوين الطلبة في مختلف أنواع المعالم والبقايا الأثرية وفترات تاريخية متعددة، ما يساعد في تطوير معارفهم حول البقايا الأثرية المتنوعة وتمييز الاختلافات المتواجدة بينها، عكس الحفرية التي تهتم بموقع واحد ودراسة

بقاياه المكتشفة وهي معزولة عن محيطها الأثري، وهذا لا يعني أن الحفريات غير مهمة بل هما متكاملتان، ولكن المسح يكسب الباحث الأثري معلومات كافية في بعض الأحيان عن مواقع كثيرة. وتكمن أهمية المسح الأثري من خلال تحليل المادة الأثرية التي تم جمعها، وربط العلاقة بينها ومقارنتها ببعضها البعض، ما يساعد في استخلاص عدة نتائج تساعد في:

- التعرف على المراحل التاريخية التي عرفت المنطقة الممسوحة، وتطور الاستيطان البشري بها، والحركة العمرانية المصاحبة له، وظروف تطورها أو انحصارها، وتوزيعها الجغرافي، والعوامل المتحركة فيها.

- استخلاص المظاهر الاقتصادية والتجارية والعلاقات الاجتماعية بين التجمعات السكانية داخل المنطقة الممسوحة وخارجها.

- المساهمة في حماية المعالم والمواقع الأثرية، فبتحديد وحصرها يسهل عملية وضع برامج لتأهيلها وتتميتها و قد ينقذها من برامج كانت ستدمرها، وقد تندثر وتتهدم بعض المعالم فتبقى الصور الملتقطة أثناء عملية المسح شاهدا لها.

3- أنواع المسح الأثري:

أ- المسح الشامل أو الكلي:

يهدف هذا النوع إلى مسح كل أجزاء المنطقة مرتفعاتها ومنخفضاتها وسهولها ووديانها، وتحديد المواقع الأثرية الظاهرة والمطمورة، بالوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن الآثار، مهما كان نوع الآثار وفتارتها التاريخية، أدوات حجرية وفخار وعناصر معمارية وقبور وكهوف وأسوار ومباني، وغيرها.

ب- المسح الاختياري أو الجزئي:

وفيه يتم اختيار أماكن محددة، حسب الأهداف المسطرة لعملية المسح، فإذا كان الهدف من أجل الحصول على معلومات عن فترة تاريخية معينة، فإننا نقوم بمسح المواقع التي ترجع إلى هذه الفترة دون غيرها من المواقع، وإذا كانت دراستنا تهدف إلى التعرف على نوع من المنشآت أو المعالم الأثرية كالطرق أو المدافن أو الحمامات أو غيرها ضمن نطاق جغرافي محدد فإننا سنقوم بمسحها دون المعالم الأخرى.

كما انه يمكن ان نقوم بعملية مسح بغية معرفة تاريخ منطقة معينة واهم شواهدا ومعالمها الثرية، وفي هذه الدراسة سنركز على المواقع الكبيرة وذات الأهمية البالغة في حين نخفل المواقع الصغيرة،

وفي جميع هذه الحالات تكون عملية المسح الاختياري قليلة التكاليف وسريعة الإنجاز، عكس المسح الشامل الذي يتطلب جهداً ووقتاً كبيرين.

ج- المسح الإنقاذي:

يتم هذا المسح في المناطق التي ستقام بها مشاريع كبرى كالسدود وشق الطرقات الرئيسية والوطنية وإنشاء المؤسسات الصناعية، وغيرها من المشاريع التنموية، والتي تستدعي الضرورة إلى إنجازها في منطقة محددة، ويصبح دور المسح في مثل هذه المناطق إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الآثار والمعلومات المهددة بالزوال والاندثار، ويجب أن يتم بسرعة وبطريقة دقيقة وشاملة، حتى تتبّع حفريات إنقاذية هي الأخرى، ويجب أن تسجل كل المواقع كبيرها وصغيرها، ومن أي فترة تاريخية كانت، بالصور والمخططات والخرائط والأشكال والوصف ومختلف المعطيات التاريخية والجغرافية والأثرية المتعلقة بها.

4- متطلبات المسح الأثري:

لإعداد المسح الأثري لابد من الحرص على تكوين فريق علمي متخصص يعرف ببعثة المسح الأثري وتوفير العديد من الوسائل المادية المساعدة لإنجاز المسح.

أ- **بعثة المسح الأثري:** يتطلب إعداد المسح الأثري تضافر عدد كبير من المتخصصين في علم الآثار وعلوم مساعدة أخرى، وعلى العموم فإن بعثة المسح الأثري تتكون غالباً من:

- **رئيس البعثة الأثرية:** وهو عالم في الآثار متخصص في المسح الأثري وله خبرة في الدراسات الميدانية والمسوحات الأثرية والتحكم في الأجهزة، والوسائل المستعملة في الكشف عن الآثار وتحديدها، وإليه توكل مسؤولية تسيير البعثة وتوجيه أعضائها كل حسب اختصاصه، ومراقبة سير العملية من بدايتها إلى نهايتها، وإصدار النتائج وكتابة التقرير.

- **نائب الرئيس:** وهو أيضاً عالم متخصص في المسح الأثري، مهمته استخلاف الرئيس والقيام بجميع مهامه في حالة تنقله من الموقع.

- **أثريين من مختلف التخصصات:** ولأن المنطقة التي يشملها المسح الأثري قد تضم مواقع و معالم أثرية ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة، فإنه يجب أن تضم بعثة المسح باحثين أثريين من جميع التخصصات كآثار ما قبل التاريخ، الآثار القديمة، الآثار الإسلامية، الصيانة والترميم، بالإضافة إلى متخصصين في علم المسكوكات و علم النقوش و الكتابات القديمة وعلم اللغات القديمة وعلم الفخاريات وغيرها.

كما يجب أن يرافق البعثة الأثرية علماء متخصصون في علوم مساعدة لعلم الآثار، منهم:
-مختص في الجيولوجيا: حيث يساعد تحديد أماكن تواجد المعادن وطبيعتها وأنواع التربة والأحجار وخصائصها.

-مختص في الطبوغرافيا: يقوم بتحديد المواقع الأثرية على الخريطة ورسم خرائط لها وفق مقاسات مختلفة صغيرة وكبيرة، فضلا عن تفسيره للخرائط الطبوغرافية والصور الجوية.

-مهندس معماري: يتطلب المسح الأثري وجود مهندس معماري خاصة في حالة مسح موقع أثري كبير، أو مسح منطقة حضرية تحتوي على معالم أثرية كبيرة، حيث في مثل هذه الحالات يجب أن تضم البعثة عددا كافيا من المهندسين، للقيام بوضع مخططات لكل المعالم وتحديد مقاساتها وأشكالها، وقد تكتفي البعثة بمهندس معماري واحد في المناطق التي لا تكون المعالم الأثرية فيها كثيرة، وإذا كان فيهم من الأثريين من يتقن عملية الرفع المعماري، فانه بإمكان البعثة أن تستغني عن المهندس المعماري.

-مختص في الكيمياء: تسند إليه مهمة معالجة التحف واللقي التي تم جمعها أثناء عملية المسح، وتنظيفها من الشوائب لحمايتها وصيانتها، وتحديد تاريخها.

-الرسام: وهو الذي يقوم بعملية التفرغ الزخرفي، ونسخ الصور والرسومات والأفاريز المتواجدة على المعالم و اللقي الأثرية

- المصور: ويجب أن يكون ماهرا و محترفا، ويتميز بقدرة عالية في اختيار الوقت والجهة المناسبة لالتقاط الصور وطرق استنساخها وتحميضها، والتي يجب أن تتم في مخبر يكون بحوزة البعثة وتحت تصرفها، لإخراج الصور في الحال والتأكد من سلامتها.

-طلبة الآثار: يجب أن تضم البعثة عددا من طلبة الآثار من مختلف التخصصات والمستويات، وهم من يقومون بعملية المسح تحت إشراف أساتذة متخصصين، لتمكينهم من التدريب على عملية المسح والتعرف على مختلف أنواع الآثار ومختلف الفترات التاريخية.

بالإضافة إلى ما سبق، يجب أن تضم البعثة أفرادا آخرين كسائقي السيارات، ودليل يفضل أن يكون من أبناء المنطقة الممسوحة، يستبدل كلما انتقلت البعثة إلى منطقة جديدة.

ب- وسائل المسح الأثري: يحتاج المسح الأثري إلى مجموعة من الوسائل، هي:

-الخرائط على اختلاف أنواعها، الجغرافية، الجيولوجية، و الطبوغرافية و الصور الجوية، فبهذه الخرائط والصور تتعرف البعثة على طبيعة الأثرية إن كانت جبلية أو سهلية، مرتفعة أو منخفضة،

كما تمكننا من الطرق والمسالك وغيرها من الظواهر الطبيعية، ويساعد هذا في تنظيم عملية المسح وتسهيلها، كما تفيد الصور الجوية أنها تظهر الكثير من المواقع المطمورة تحت الأرض، وهي من الوسائل الهامة التي تستعمل في الكشف عن الآثار.

- أجهزة التصوير الفوتوغرافي والكاميرات، ومخبر لتحبيض الصور.

- أجهزة لقياس الأطوال والارتفاعات، كجهاز التيودوليت و المحطة الشاملة و أشطرة مترية بأطوال مختلفة بعشرين مترا أو أكثر وأخرى صلبة بمترين.

- أجهزة الكتابة والرسم، كالأوراق المليمترية و أوراق الكتابة والأقلام والمساطر ومقص وعلب أرشيف لحفظ الملفات.

- كما يجب ان تزود البعثة بأدوات تهيئة قد تحتاجها في نزع الأعشاب التي تنمو فوق الآثار وتغطيها لتظهر في الصورة واضحة كالمسطرين وفأس وفرشاة، دون أن ننسى وسائل نقل ملائمة لطبيعة المنطقة تخصص لأفراد البعثة وتكون تحت تصرفهم.

5- طرق و مناهج المسح الأثري:

تختلف طرق إجراء المسح الأثري حسب طبيعة وخصائص كل منطقة، فالمسح في المناطق الحضرية ليس كالمسح في المناطق الريفية أو الساحلية أو البحرية، فلكل منطقة خصوصياتها ومميزاتها.

- المسح في المناطق الحضرية كالمدن والقرى والتجمعات السكنية يعد أمر صعب، بسبب أن المخلفات الأثرية القديمة مغطاة بالمباني و الهياكل الحديثة، و لم يتبق إلا أجزاء صغيرة منها ظاهرة على سطح الأرض.

ولهذا ففي حالة كانت جميع الآثار مدفونة تحت البنايات الحديثة، فإنه يتوجب على البعثة الأثرية البحث في المصادر التاريخية والجغرافية التي كتبت لتاريخ المنطقة، وقد نجد في الأتربة التي يتم إخراجها جراء أشغال الحفر المختلفة كالأبار والقنوات وأساس المنازل وغيرها ما يستعان به في التعرف على طبيعة الآثار المدفونة، وقد نجد بين تلك الأتربة بقايا فخارية أو نقود أثرية.

أما في حالة إذا كانت هناك آثار بارزة على السطح فإنه يتوجب التجوال الدقيق في كامل أجزاء المدينة، وبهذه الطريقة يمكن التمييز بين المعالم الأثرية والمباني الحديثة، ويمكن التمييز حتى بين ترميم الأجزاء القديمة منها وإعادة استعمالها، وهنا يجب التنبيه انه قد يعيد الإنسان استعمال مواد

بناء جلبها من مكان آخر، وتوجد أمثلة عديدة عن هذه الحالة في الجامع الأموي بدمشق وجامع القيروان وجامع قرطبة، حيث استعملت فيهم أعمدة قديمة رومانية وبيزنطية.

وفي الجزائر أمثلة كثيرة لهذه الظاهرة منها جسر باب القنطرة الذي أعاد صالح باي تشييده بحجارة جلبها من معالم أثرية قديمة وفي مدينة تيقزيرت بتيزي وزو توجد عدة مباني تضم في جدرانها أحجار رومانية جلبت من الموقع الأثري تيقزيرت.

وإذا كان المسح في المناطق الحضرية صعبا فإنه في المناطق الريفية سهل إلى حد ما، ذلك أن بقايا أثرية كثيرة تكون بارزة على سطح الأرض، وعادة ما تكثر شقف الفخار فوق سطحها، كما تظهر بعض الأجزاء كالأسوار والأعمدة.

أما إذا كانت المعالم الأثرية غير واضحة فيمكن أن تكون مدفونة على عمق كبير نتيجة لتراكم كميات كبيرة من الرواسب والأتربة، وفي هذه الحالة يجب الاستعانة بطرق الكشف عن الآثار، كالطرق الجيوفيزيائية والكيميائية وغيرها.

-أما في المناطق الساحلية أو تحت المياه تزداد عملية المسح صعوبة وتعقيدا، وهي تتطلب الاستعانة بخبراء في هذا المجال، كعلماء البحار والغواصين و الصيادين، واستعمال الأجهزة والوسائل للكشف عن الآثار تحت الماء كأجهزة التصوير الفوتوغرافي والماجنومتر و البرج العالي للتصوير وغيرها.

لكن وبالرغم من هذه الاختلافات، إلا أن المسح وعلى اختلاف المناطق سواء حضرية أو ريفية أو تحت الماء، فإنها تشترك في نفس المنهج والمبادئ، وهي كالتالي:

أ- الدراسة التحضيرية:

-تحديد المنطقة:

قبل الشروع في عملية المسح يجب تحديد الإقليم الجغرافي المراد مسحه، وتخضع هذه العملية إلى عدة اعتبارات، حسب الهدف من عملية المسح:

-الرغبة في التعرف على تاريخ المنطقة.

-برمجة مشاريع تنموية فيتم إعداد مسح إنقاذي لحماية المواقع والمعالم الأثرية وترقيتها، وقد تختار أماكن معينة لأسباب مختلفة كأن تكون آثارها ترجع إلى فترة تاريخية واحدة، أو تبرمج الدولة مشاريع كبرى كشق الطرق أو بناء سد في منطقة ما، فتضطر إلى برمجة عملية مسح إنقاذي بها قبل البدء في الأشغال.

- جمع المعلومات:

قبل البدء بعملية المسح يجب جمع كل المعلومات المتعلقة بالمنطقة، وهذا بالرجوع إلى المصادر التاريخية والجغرافية التي تعرضت لتاريخها أو وصفها عبر مختلف الفترات والعصور، وكذلك الدراسات الحديثة التي تطرقت لها، وتقارير الحفريات التي أجريت بها، ونشرت في دوريات علمية أو في شكل تقارير خاصة، ويفيدنا البحث البيبليوغرافي في جمع معلومات جد هامة تاريخية وأثرية ومعرفة أسماء المدن والأماكن القديمة والحديثة، ولمعرفة الجانب الجغرافي والجيولوجي للمنطقة نستعين بالخرائط الجيولوجية والطبوغرافية والصور الجوية، ولهذه الأخيرة فائدة كبيرة في الكشف عن المواقع الأثرية المطمورة وتحديد حيزها ومخططها.

كما تعتبر معلومات أهل المنطقة من أهم المصادر التي لا يمكننا الاستغناء عنها، ويحدث كثيرا أن يكتشف أهل المنطقة آثارا أثناء قيامهم بأشغال الحفر المختلفة، ويعثرون على تحف ينقلونها من مواقعها الأصلية إلى مقر سكنهم أو إلى أماكن أخرى، وقد تكون لديهم معلومات حول مواقع كانت واضحة معالمها وظاهرة ثم بعد مدة ولعوامل طبيعية أو بشرية اختفت.

ب - الدراسة الميدانية:**- تخطيط المنطقة:**

بعد تحديد حيز المسح تقسم المنطقة إلى مربعات، وتسهل عملية التخطيط في المناطق السهلية أكثر من غيرها لانبساطها ووضوح الرؤية فيها، وتختلف مقاسات المربعات، ولعل التقسيم الأكثر استعمالا هو 1×2 كلم في اليوم الواحد، وقد تقسم هذه المساحة بدورها إلى شبكة من المربعات الصغيرة تتراوح أطوالها بين 30 و 50 متر مربع، ولما يتم العثور على موقع أثري كبير كآثار مدينة واسعة يمكن تقسيمها إلى مربعات أصغر، لما تتطلبه من رسم ورفع معماري ومسح أثري مكثف، ويتحكم في تحديد مقاسات المربعات عدة عوامل، منها طبيعة المنطقة، وعدد أفراد البعثة وإمكاناتها، وكثافة المواقع الأثرية، فكلما كانت هذه الأخيرة كثيرة كلما توجب تصغير المربعات، لما تتطلبه العملية من تدقيق وتركيز.

- المعاينة الميدانية: وتتم عملية المعاينة بتوزيع أفراد البعثة على مربع أو أكثر حسب عددهم، ويصطفون متجولين في استقامة واحدة على طول المستطيل، في المرتفعات والمنخفضات، من أعماق الوديان إلى أعالي الجبال، مع التدقيق في ملاحظة البقايا والمخلفات الأثرية المتواجدة على سطح الأرض.

-التسجيل:

يعد التسجيل من أهم الاعمال التي ينبغي أن تصاحب عملية المسح الأثري، وينبغي تسجيل كل صغيرة وكبيرة في دفتر يومي خاص بالمسح، يقسم إلى عدة أجزاء كل جزء خاص بموقع أثري تدون فيه كل المعلومات الخاصة به، حيث يتضمن فيه: وصفه وتحديد موقعه ومحيطه الجغرافي ومقاساته ووصف منشآته وبقاياه الأثرية وأبعاده ومواد بنائه أو صناعته.

ملء البطاقات التعريفية التي تتضمن معطيات شاملة للموقع أثناء عملية المسح، وليس هناك نموذجاً واحداً للبطاقات، ولكنها بصفة عامة تحتوي على خانات تشترك في عدة جوانب: إسم المنطقة، إسم الموقع، إحداثياته، مقاسات وطبيعة الموقع المسالك المؤدية إليه، طبيعة المخلفات والبقايا الأثرية من أبنية أو فخار أو غيرها، حالة الموقع إن كان محمياً أو مهدداً بالزوال، وأهم المراجع التي تحدثت عنه.

-رسم المخططات:

تدعم ملفات المسح الأثري بخرائط طبوغرافية ورسوم تخطيطية للمواقع الأثرية بمقياس كبير، يعدها مختصون في الطبوغرافيا، ويجب أن يحدد عليها اتجاه الشمال، وأماكن تواجد البقايا المعمارية والفنية، وإذا كان الموقع الأثري كبيراً يمكن تقسيمه إلى قطاعات، ويوضع لكل قطاع مخطط تفصيلي لما فيه من بنايات ومخلفات أثرية، كما يتم إعداد رسومات تخطيطية للمباني يعدها مهندس معماري أو أثريين يجيدون عملية الرفع الأثري والمعماري مع ضرورة القيام بالتفريغ الزخرفي للرسوم و النقوش الجدارية سواء كانت على الجص أو الصخور أو غيرها من المواد، ورسم الكتابات الأثرية وما تحتويه من زخارف.

-التصوير:

خلال عملية المسح يجب تصوير كل ما يعثر عليه من آثار ثابتة أو منقولة، وإذا كانت البعثة مزودة بكاميرا فيديو يصور الموقع الأثري و محيطه الجغرافي والطرق والمسالك المؤدية إليه، وإذا كانت آلة التصوير فوتوغرافية فانه ينبغي أن تؤخذ صور قريبة من الأثر حتى تظهر تفاصيله وجزئياته، وصور أخرى بعيدة عنه لتظهره مع محيطه، وينبغي أن تدمج صور كل موقع في ملفه الخاص به.

-جمع اللقى الأثرية:

تعد عملية جمع اللقى الأثرية ذات أهمية كبيرة، فالنقوش والنقود تحمل معلومات هامة حول

تاريخ الموقع وأسماء المدن والحكام، وفضلا عن ذلك فإن النقود نفيدنا في معرفة الطرق التجارية بين مجتمع المنطقة والمجتمعات المجاورة.

كما تعد عملية جمع اللقى أثناء المسح أمرا ضروريا، حيث ينبغي على أفراد البعثة أن يجمعوا منها عينات يوميا، لتكون العملية ممنهجة وسهلة يجب وضع لقي كل موقع في كيس نميزه عن غيره ببطاقة يكتب عليها: اسم الموقع ورمزه الحرفي وتاريخ المسح، ثم تنظيف القطع التي بداخله، ويدون على كل قطعة منها بالحبر الصيني رمزا ورقما تسلسليا يشير إلى اسم الموقع وتاريخ المسح واسم القطاع ورقم القطعة، وبهذه الطريقة يمكننا معرفة مصدر اللقى بسهولة حتى إذا اختلطت بلقى مواقع تعود لمواقع أخرى.

ويجب أن يتم جمع اللقى بطريقة مدروسة ومنظمة تراعى فيها عدة معطيات متعلقة بالموقع واللقى على حد سواء أهمها:

-الجمع بكميات متساوية من جميع المواقع، فيجب أن لا نهتم بموقع فنجمع كميات كبيرة منه ونهمل موقع آخر و لا نجمع منه إلا القليل.

-أخذ عينات من جميع قطاعات الموقع بكميات متناسبة مع الكميات المعثور عليها، فالموقع الذي يحتوي على كميات كبيرة من القطع الفخارية يجب أن نجمع منه كميات أكبر من أي موقع آخر تقل فيه هذه المادة، أي أن العملية يجب أن تتم وفق نسب مئوية ثابتة في كل موقع، ويجب أيضا أن لا نجمع كل ما نعثر عليه، بل ينبغي أن نجمع نماذج مختلفة للمادة الواحدة، فالفخار مثلا نجمع قطع من الفوهة وأخرى من المقابض وأخرى من القاعدة وغيرها، ونفس الشيء بالنسبة لباقي اللقى.

ج- الدراسة المخبرية:

بعد انتهاء مرحلة المعاينة والمسح الميداني يجتمع أفراد البعثة في المخبر، ويتم في هذه المرحلة معالجة اللقى بدءا بتنظيفها، وصيانتها وتصنيفها سواء حسب طبيعة المادة أو حسب نوعية الزخارف أو الفترات التاريخية، ووضع قوائم لهذه اللقى، ورسمها، ثم إخضاع نماذج منها لتحاليل كيميائية لاستخلاص التاريخ منها.

كما يحاول أفراد البعثة أن يجمعوا النتائج المتحصل عليها و تفسيرها وتحليلها انطلاقا من الخرائط الطبوغرافية والمخططات التي حددت فيها أماكن تواجد المواقع واللقى، فإذا لوحظ مثل أن التجمعات السكنية التي ترجع إلى فترة تاريخية ما توجد كلها في المرتفعات والمناطق الجبلية فإن

هذا يعني أن المنطقة تعيش في حالة حرب وثورات وفتن، أما إذا كانت مشيدة في السهول والمنخفضات فإن الفترة هي فترة أمن واستقرار.

وينبغي على أفراد البعثة أن يقارنوا بين اللقى والمواقع الأثرية وربط العلاقة بينها، ومعرفة مدى التواصل بين التجمعات السكنية والتأثير والتأثر فيما بينها فنيا وثقافيا وحضاريا.

ويجب على أفراد البعثة أن يختتموا أعمالهم بوضع خريطة أثرية للمنطقة المسوحة، تسجل فيها كل المواقع الأثرية مميزة عن بعضها البعض حسب تاريخها أو طبيعتها، كأن يوضع مثلا رمزا لمواقع ما قبل التاريخ ورمزا للمواقع القديمة وآخر للمواقع والمعالم الإسلامية، وبإمكان وضع رموز لأماكن تواجد الفخار والطرق والمسالك القديمة والقلاع ورموز تفرق بين المعالم الباقية والمواقع المندثرة.

كما يجب على البعثة أن تسجل نتائج المسح وتكتب تقريرا ينشر في الدوريات أو المجلات أو تقريرا منفصل، وقد تعتمد الدولة على هذا التقرير وتبرمج مشاريع للتنمية وتأهيل المناطق والمواقع الأثرية وحمايتها، وتأخذها بعين الاعتبار ولا تبرمج فيها مشاريع تمس بها مستقبلا.